

فضل نصف شعبان

بقلم

أبي المختار خادم القراءان:

غوني أيوب الكرمسامي البجامي المنغاوي

المالكي الأشعري التجاني

المدير العام لكتاتيب دار الفرقان العالمية

الخطيب بجامع ولاية يوبي نيجيريا

goniayyubalkaramsami@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله

وقد بلغني إنكار بعض الإزاليين فضائل نصف شعبان , فكتبت هذا ردا عليه
ونقلت تصحيح شيخهم الألباني لبعض أحاديث فضل شعبان و أقول والله
المستعان .

قال المباركفوري رحمه الله

اعلم أنه قد ورد في فضيلة ليلة النصف من شعبان عدة أحاديث مجموعها يدل
على أن لها أصلا

فمنها حديث الباب وهو منقطع ومنها حديث عائشة قالت قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض فلما
رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه فتحرك فرجع فلما رفع رأسه من السجود وفرغ
من صلاته قال يا عائشة أو يا حميراء أظننت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خاس
بك قلت لا والله يا رسول الله ولكنني ظننت أنك قبضت طول سجودك فقال
أتدري أي ليلة هذه قلت الله ورسوله أعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان إن الله
عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم
المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم. رواه البيهقي وقال هذا مرسل جيد ويحتمل
أن يكون العلاء أخذه من مكحول ...

ومنها حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو
مشاحن قال المنذري في الترغيب بعد ذكره رواه الطبراني في الأوسط وابن حبان في
صحيحه والبيهقي ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أبي موسى الأشعري والبخاري
والبيهقي من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بنحوه بإسناد لا بأس به انتهى
كلام المنذري ...

ومنها حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا اثنين مشاحن وقاتل نفس قال المنذري رواه أحمد بإسناد لين انتهى .

ومنها حديث مكحول عن كثير بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة النصف من شعبان يغفر الله عز وجل لأهل الأرض إلا مشرك أو مشاحن قال المنذري رواه البيهقي وقال هذا مرسل جيد قال ورواه الطبراني والبيهقي أيضا عن مكحول عن أبي ثعلبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه قال البيهقي وهو أيضا بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد انتهى .

ومنها حديث علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر فأغفر له ألا مسترزق فأرزقه ألا مبتلى فأعافيه ألا كذا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجه وفي سنده أبو بكر ابن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي العامري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل محمد وقد ينسب إلى جده رموه بالوضع كذا في التقريب وقال الذهبي في الميزان ضعفه البخاري وغيره وروى عبد الله وصالح ابنا أحمد عن أبيهما قال كان يضع لحديث وقال النسائي متروك انتهى .

فهذه الأحاديث بمجموعها حجة على من زعم أنه لم يثبت في فضيلة ليلة

النصف من شعبان شيء والله تعالى أعلم

تحفة الأحوذى ٣ / ٣٦٥ - ٣٦٧

انظر فيض التقدير ٢ / ٣١٧

قال الشافعي بلغنا أن الدعاء يستجاب في خمس ليال أول ليلة من رجب وليلة

نصف شعبان وليلتي

السابق ٣٨/٦

راجع قول الحافظ رحمه الله في تلخيص الحبير ١٠/٢

التحقيق

و أقول مستعينا بالله :-

- حديث عائشة ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب ح { ٦٢٢ }
- حديث معاذ قال فيه موضوع في ضعيف الترغيب ح { ٦٦٧ } وقال في

تخريج السنة

ح { ٥١٢ } : وفي الصحيحة ح { ١١٤٤ } صحيح لغيره انظر هذا التناقض
الفاحش بين الحكمين

- حديث مكحول عن كثير بن مرة صححه الألباني في صحيح الترغيب ح
{ ٢٧٧٠ }

قال : صحيح لغيره

- حديث عبد الله ابن عمر ضعفه الألباني رحمه الله في ضعيف الترغيب ح
{ ٦٢١ }

- حديث علي قال فيه الشيخ الألباني رحمه الله في ضعيف الترغيب ح { ٦٢٣ }
{ : موضوع

ومما لم يذكره المباركفوري من أحاديث الباب :-

١- حديث أبي بكر مرفوعا : ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من

شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لكل نفس إلا إنسان في قلبه شحناء أو

مشرك بالله عز وجل . قال الألباني رحمه الله في تخريج السنة ح { ٥٠٩ } :

صحيح لغيره

٢- حديث أبي موسى الأشعري مرفوعا نحوه : ينزل الله تبارك وتعالى ليلة

النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأهل الأرض إلا مشرك وشحناء

. قال الألباني في تخريج السنة أيضا ح { ٥١٠ } صحيح لغيره .

- ٣- حديث آخر له أخرجه ابن ماجه إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا مشرك أو مشاحن . قال في صحيح ابن ماجه ح { ١٣٩٠ } حسن , وفي تخريج المشكاة { ١٣٠٦ } : ضعيف , انظر أي الحكمين أحق بالأخذ؟
- ٤- حديث مكحول عن أبي ثعلبة مرفوعا: إذا كان ليلة النصف من شعبان يطلع الله عز وجل إلى خلقه فيغفر للمؤمنين ويترك أهل الضغائن و أهل الحقد بحقدهم . قال البيهقي مرسل جيد , وقال الشيخ رحمه الله في تخريج السنة { ح ٥١١ } صحيح , وقال في صحيح الجامع { ح ٧٧١ } : حسن , ولا تناقص فيه كما يزعمه بعضهم .
- ٥- حديث من أحيا الليالي الأربع وذكر منها : ليلة النصف من شعبان قال في الضعيفة ح { ٥٢٢ } : موضوع
- ٦- حديث إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها قال في الضعيفة ح { ٢١٣٢ } موضوع وفي { ١٣٨٩ } ضعيف جدا أو موضوع . فلا تعارض
- ٧- حديث عبد الله ابن عمر ... فيغفر لعباده إلا اثنين : مشاحن و قاتل نفس قال في ضعيف الترغيب ح { ١٦٥٢ } : ضعيف
- ٨- حديث عثمان بن أبي العاص مرفوعا إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد هل من مستغفر فأغفرله ؟ وهل من سائل فأعطيه ؟ فلا يسأل أحد شيئا إلا أعطي إلا زانية بفرجها أو مشرك أخرجه { هب } أو هو في ضعيف الجامع برقم { ٦٥٣ }

٩- حديث أبي أمامة خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة : أول ليلة رجب
وليلة النصف من شعبان . رواه ابن عساكر وهو في الضعيفة برقم ٢٨٥٢

١٠- حديث راشد بن سعد مرسل انظر ضعيف الجامع رقم ٥٠١٩

و أحاديث أخرى لعائشة كلها ضعيفة .

والحق والإنصاف أن لنصف شعبان فضائل وفيه أحاديث صحيحة وحسنة

و أخرى ضعيفة وموضوعة كما يراها القارئ , وذلك يدل على وسطية قول

المباركفوري السابق :- فهذه الأحاديث بمجموعها حجة على من زعم أنه لم يثبت

في فضيلة ليلة النصف من شعبان شيء

والله تعالى أعلم .

ويلاحظ ما للشيخ الألباني رحمه الله من التناقض الفاحش في حكمه على

حديث معاذ بالصحة والوضع وبينهما بعد المشرقين .

و قد يعتذر في حكمه بالحسن والضعف على حديث الثاني لأبي موسى , أما

هذا فلا والله .

ملاحظات

١- واجب على متحمسي السنة مع الجهل بها الذين كادوا يجعلون الألباني

نبيا معصوما لا يخطأ , يرددون : ضعفه الألباني , ولم يقل به الألباني - أن

يقارنوا حكمه على الحديث - ولا سيما إذا ضعف - بحكم غيره من

المحدثين .

٢- أن لا يقلدوه وهو قد حرم عليهم التقليد وجعلهم كلهم مجتهدين , أو أن

تقليد الألباني - رحمه الله - جائز و تقليد أحمد والشافعي و مالك

وأبوحنيفة - غير جائز؟

٣- أن لا يجاربوا الغلو في الصالحين فيقعوا فيه, أو أن الغلو في الألباني وابن تيمية وغيرهما مشروع, و الغلو في غيرهم محرم, أعاذنا الله .
 فرحم الله الشيخ الألباني قد حرم التقليد والتمذهب لأتباعه وها هم اليوم يقلدونه و أسسوا له المذهب ينسبون إليه {الألبانيون} .

بقلم الجاهل الفقير إلى رحمة ربه الغني

خادم القرءان أبي المختار

أيوب غوني محمد الكرمسامي

إنشاء : نصف شعبان ١٤٢٧ هـ ١٤/٩/٢٠٠٦ م